

وقال أعرابي من بني أسد (١٥٥/٧/١) :

٤٣٦ تمنيتُ لو عاد شرحُ الشبابِ ومَنْ ذا على الدهر يُعطي المني ؟
 ٤٣٧ وكنتُ مكيئاً لدى الغاياتِ فلا شيء عندي لها ممكنا
 ٤٣٨ فأما الحسان فيأبينني وأما القبايحُ فأبي أنا !

وقال الشاعر (٤٢٩/٨) :

٤٣٩ رأيتُ الغاياتِ نفرن مني نفورَ الوحشِ من رام مفيقِ
 ٤٤٠ رأين تغيري وأردن لدناً كغصن البان ذي الفنن الوريق
 ويقول جرير (٧٦/٣٠) :

٤٤١ بكر العواذل باللاماة بعدما قطع الخليطُ بساجر ليينا
 ٤٤٢ أمسين إذبان الشبابُ صوادفاً ليت الليلي قبل ذاك فنينا

ويقول ابن مقبل في احتقار الغواني للأشيب (١٥٨/١٠٣/٢١) :

٤٤٣ ما للغواني إذا ما جئن تحدجني بالطرف تحسب شيبي زادني ضعفا
 ويقول الشاعر وهو يزواج بين المشيب وصدود الغواني ، وبين الشباب ووصالهن
 (١٩١/٢٤) :

٤٤٤ فصيحُ الوصال دليل الشبابِ وصبحُ المشيب دليل الصدود !

ويقول ابن الرومي من قصيدة ينصح فيها عبيد الله بن سليمان بن وهب (١٠٣/٥٨) :

٤٤٥ فرّ منك الغزالُ يالابس الشيبِ ب فرارَ الغزالِ من صيَّاده !
 ٤٤٦ وإذا اصطادك المشيبُ فطارِدْ ت غزالاً فليست بالمصطَّاده !
 ٤٤٧ لست عند الطرادِ من قانصيه أنت عند الطرادِ من طراده !

وفي هذا المعنى يقول شرف الدين بن عبد العزيز الأنصاري (١٢١/٢٤) :

٤٤٨ تولّى شبابي فولّى الغرامِ ولازم شيبي لزوم الغريم
 ٤٤٩ ولو لم تصدّني بازيه لما صارمتني مهاة الصريم

ويقول مهيّار الديلمي عن صدود الغواني بسبب المشيب (٢٥٠/٢٢) :

٤٥٠ ما أنكرت إلا البياض فصدّتِ وهي التي جنت المشيب هي التي
 ٤٥١ غراء يشغف قلبها في نحرها وجبينها ما ساءني في لمّتي